منشورات المركز الأكاديمي للدراسات الثقافية والأبحاث التربوية

# البلاغة العربية
# وآفـــاق تحليـــل الخطاب

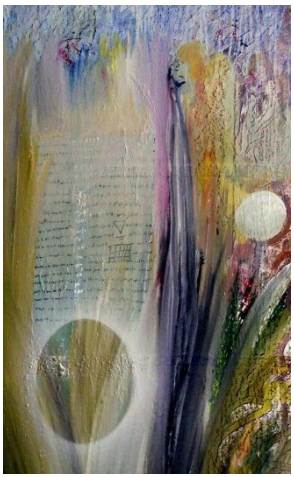

تنسيق

المهدي لعرج حنان المراكشي

محمد الفتحي مصطفى شميعة

فاس ٢٠٢٠

# فهرس الموضوعات


تقديم: .....3
- البلاغة العربية وامتداداتها..... 7
البلاغة والمجتمع ، قراءة في بعض إسهامات د عماد عبد اللطيف.
د. عادل عاللطيف..... 8
كتاب تحليل الخطاب البلاغي : دراسة في تشكل المفاهيم والوظائف.
د. علي المصلاوي وأ د: كريمة نوماس محمد النمري..... 15
من الوظائف البلاغية إلى البلاغة الوظيفية ،
د. محمد غازيوي..... 33
أطر النقد البلاغي العربي المعاصر في مشروع عماد عبد اللطيف.
ذ. محمد يطاوي..... 46
قراءة تحليلية وصفية لكتاب " البلاغة والتواصل عبير الثقافات" للدكتور عماد عبد اللطيف
د. مسعود غريب..... 62
أهمية التواصل بين الثقافات والحضارات ودور البلاغة ، دراسة ذرائعية مستقطعة في كتاب "البلاغة والتواصل عبر الثقافات" للدكتور عماد عبد اللطيف،
د. عبير خالد يحيى..... 83
تحرر البلاغة أو نقض أسس الخطاب الرسمي
ذ محمد الوظيفي..... 102
رؤية الدكتور عماد عبد اللطيف للتواصل بين الثقافات من خلال كتابه " البلاغة والتواصل عبر الثقافات"
د خالد التوزاني..... 117
- مفهوم بلاغة الجمهوروتطبيقاته..... 137
البلاغة والخطابة السياسية المعاصرة، قراءة في كتاب "الخطابة العربية السياسية في العصر الحديث" لعماد عبد اللطيف.
ذ عبدالوهاب صديقي ..... 138
ملامح تجديدية في البلاغة وتحليل الخطاب، قراءة في مشروع بلاغة الجمهور لعماد عبد اللطيف
د. نزهة خلفاوي..... 146
بين بلاغة الجمهورونظرية التلقي ، تكامل أم تمايز؟
ذ. حسين البعطاوي..... 157

فاعلية استجابة جمهور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير الخطاب، قراءة في مشروع الدكتور عماد عبد اللطيف
د. ماجد صلاح ..... 186
بلاغة الجمهور: نحو بناء فرضية ذهنية جديدة.
د. عبد الكبير الحسني..... 203
فلسفة الحوار، تأسيس لبلاغة الجمهور في كتاب "البلاغة والتواصل" لعماد عبد اللطيف .
د. نعيمة سعدية..... 212
نظرية بلاغة الجمهور عند عماد عبد اللطيف وعلاقتها بالسيميائيات
د. ماجد قائد قاسم..... 242
بلاغة الجمهور بين الرؤية و المنجز و الطموح
ذ عادل المجدلاوي..... 267
- تحليل الخطاب السياسي..... 308
مقاربة الخطاب السياسي، قراءة في أعمال د عماد عبد اللطيف
ذ. فضيل ناصري..... 309
وظائف الاستعارة في الخطاب السياسي من منظور د عماد عبد اللطيف.
د بلخير شنين..... 322
تحليل الخطاب السياسي، قراءة في أعمال الدكتور عماد عبد اللطيف
د فؤاد أعلوان ..... 337
- إشكالية تدريس البلاغة العربية..... 350
الرؤية الحداثية في تدريس البلاغة العربية – عماد عبد اللطيف نموذجا .
د نصيرة شيادي..... 351
تدريسية البلاغة العربية، قراءة وتعقيب على مقال " تدريس البلاغة العربية التاريخ، الحاضر، المستقبل
ذ.أيوب الظهراوي..... 362
تدريسية البلاغة العربية : المفاهيم وأساليب الأجرأة. قراءة في مشروع د عماد عبد اللطيف.
د. نور الدين ناس الفقيه..... 376
بعض صور أجرأة بلاغة السكاكي في الدرس التعليمي – آلية التعريف أنموذجا- استضاءة بتجربة الدكتور عماد عبد الطيف.
د دنيا لشهب..... 389
- فهرس الموضوعات: .....402

# وظائف الاستعارة في الخطاب السياسي
# من منظور الدكتور عماد عبد اللطيف

د / بلخير شنين
جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر

**تقديم**

تعدّ الاستعارة قضيّة مهمّة حيّرت العلماء عبر الزمن، فقد اهتم بها المفكرون على مرّ العصور؛ إذ تحدث عنها الإغريق، واشتغل بها الفكر العربي والإسلامي بعد نزول الكتاب المعجز(القرآن الكريم)، ولا تزال مصدر بحث، وستبقى ما دام البحث في لغة الإنسان قائماً، ولا شكّ أنّ للاستعارة وظائف كثيرة ومتنوعة يستعملها الخطيب والسياسي، ليؤثر في مستمعيه، هذا ما جعل الكتّاب قديماً وحديثاً يدرسونها، ومن هؤلاء الدكتور عماد عبد اللطيف من خلال كتابه:استراتيجيات الإقناع والتأثير في الخطاب السياسي، ويروم هذا المقال البحث في أعماله الأكاديمية، ليستخرج أقواله حول وظائف الاستعارة، فسمي بـ (وظائف الاستعارة في الخطاب السياسي من منظور الدكتور عماد عبد اللطيف)،منطلقاً من إشكال مفاده: ما وظائف الاستعارة في الخطاب السياسي كما قدمها عماد عبد اللطيف؟ وتفرعت عنه تساؤلات أخرى، منها: ما هي الوظيفة؟ وما الاستعارة؟ وما الخطاب السياسي؟ وكيف قدمها الدكتور عماد عبد اللطيف؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات، كانت الخطة كالآتي: التعريف بالوظيفة والاستعارة، ثمّ الحديث عن الخطاب السياسي، ثمّ يتم التطرق إلى نظرة الكاتب عماد عبد اللطيف إلى وظائف الاستعارة في الخطاب السياسي من خلال أحد كتبه، ويُختم البحث بأهمّ النتائج المتوصل إليها، فما هي الوظيفة؟

**حد الوظيفة:**

الوظيفة لغة: جاء في لسان العرب:« الوظيفة من كلّ شيء: ما يُقدّر له في كل من رزق أو طعام أو علف أو شراب، وجمعها الوظائف، والوُظُف»[1]،ومنه نقول:إنّ الوظيفة هي الشيء الذي يعينه الله للإنسان، أو الحيوان من الرزق، أو غيره، وكأنّ الوظيفة ضرورية لا يُستغنى عنها، ومنها وظيفة الإنسان في الحياة اليومية. هذا عن الوظيفة، فما الاستعارة؟

**حد الاستعارة:**

أما الاستعارة فهي من الجذر(عور)، وقيل عنها: استعار: طلب العارية، واستعاره الشيء، واستعاره منه: طلب منه أن يعيره إيّاه »[2]، فالاستعارة لغة هي:

---

1 - ابن منظور،د،ت، ص4879.

2 - ابن منظور،د،ت، ص4879.

نقل الشيء من شخص يملكه إلى شخص آخر طلبه، أما في الاصطلاح فهي:« إدعاء معنى الحقيقة في الشيء للمبالغة في التشبيه مع طرح ذكر المشبه من البين، كقولك: لقيت أسداً وأنت تعني به الرجل الشجاع»[3]، وعرفت أيضاً بـ« الاستعارة في الجملة أن يكون لفظ أصيل في الوضع اللغوي معروفاً تدلّ الشواهد على أنّه اختصّ به حين وضع، ثمّ يستعمله الشاعر في غير ذلك الأصل، وينقله إليه نقلاً غير لازم، فيكون هناك كالعارية»[4]، فالاستعارة اصطلاحا هي:نقل لفظ من معناه الأصلي إلى معنى فرعي من أجل المبالغة في التشبيه. هذا عن الاستعارة، فما هو الخطاب السياسي؟

**حد الخطاب:**

الخطاب لغة: ورد في اللسان:« الخِطاب والمخاطبة: مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخِطاباً، ... خطبت على المنبر خطبة...»[5]، فالخطاب لغة هو الكلام المنقول إلى الغير مشافهة، أما اصطلاحاً فهو:« اللفظ المتواضع عليه المقصود به إفهام مَن هو متهيئ لفهمه »[6]، وقيل عنه، هو:«القول الموجه المقصود من المتكلّم(أنا نحن)إلى المتلقي(المخاطب)...لإفهام قصده من الخطاب صريحا مباشراً، أو كناية، أو تعريضاً في سياق التخاطب التواصلي»[7]،وهو:« مجموعة من الملفوظات مأخوذة في بُعدها التفاعلي،وقدرتها على التأثير في الآخر وانخراطها في وضعية تلفظية خاصة »[8]، فالخطاب هو ذلك القول الموجه إلى المتلقي لإفهامه رسالة مقصودة ومعينة.

أما الخطاب السياسي فهو:الذي يراد به السلطة الحاكمة، وهو الخطاب الموجه إلى متلق مقصود بقصد التأثير فيه، وإقناعه بمضمون الخطاب، ويحمل أفكاراً سياسية[9].

بعدما تعرفنا على الاستعارة والخطاب السياسي في الجانب النظري للبحث، سنتطرق إلى الجانب التطبيقي الذي نتحدث فيه عن وظائف الاستعارة في الخطاب السياسي كما كتب عنها عماد عبد اللطيف في كتابه: استراتيجيات الإقناع والتأثير في الخطاب السياسي.

لقد استهلّ عماد عبد اللطيف الفصل الذي خصصه للحديث عن الاستعارة الذي عنونها بـ( الاستعارة والفعل السياسي) بمقدمة موجزة ذكر فيها: أنّ الاستعارة ظاهرة لغوية متجذرة في النشاط اللفظي البشري، وأنها أخذت حيّزاً واسعاً في الدراسات الغربية في ميادين مختلفة، ولكنّها عند العرب ما زالت تدرس بوصفها

---

[3] - الجرجاني،1991، ص37.
[4] - الجرجاني،1998، ص31.
[5] - ابن منظور،د.ت، ص1194.
[6] - الكفوي، 1998م، ص419.
[7] - عكاشة،2013، ص17 .
[8] - ميشال،2014م،ص163.
[9] - ينظر عكاشة، 2005م، ص45.

جمالية زخرفية فقط[10]. ثمّ قدّم مفهوماً للاستعارة يتبنى فيه رؤية اللغويات المعرفية، وهو:الاستعارة هي الكلام أو التفكير في شيء ما بمفردات تنتمي إلى شيء آخر[11]. ثمّ تطرق إلى وظائف الاستعارات السياسية كما درسها الغربيون، وذكر بأنّه سيطبقها على خطب الرئيس السادات[12]، وأجمل هذه الوظائف في أربع، كما رأتها الباحثة الغربية( إيلينا ساميتو)( **Elena Samino**)،وهي كالآتي:

**وظائف الاستعارة:**

1- تتيح الاستعارة التفكير والكلام عن مناطق الخبرات المجردة والمعقدة والذاتية، وغير المحددة بوضوح[13]، فالاستعارة بهذا المفهوم عنصر أساسي في حياتنا، فهي جزء من إبداع المستعمل لها، بواسطتها يؤثر في غيره، لهذا حظيت باهتمام الغربيين.

2- تُستخدم في الإقناع والتعليل والتقييم والشرح والتنظير، وعرض مفاهيم جديدة للواقع[14].

3- تفيد في بناء العلاقات الشخصية والتفاوض بشأنها[15]، وهذا عندما تعبّر عن المشاعر والاتجاهات، أو تستخدم في التسلية.

4- تمكّن من تقديم ملخص النص، أو جذب انتباه المستمعين إلى أجزاء محددة من الخطاب[16]، فهي تحمل معاني كثيرة بعبارات صغيرة، وترغم المستمع على المتابعة لما فيها من تأثير. ثم قدّم نظرة علماء آخرين حول وظائف الاستعارة السياسية، لا تبتعد كثيراً عن التي ذكرها، وأوجزها في:أنّ الوظيفة الأساسية للاستعارات السياسية،هي:الإقناع، وتدعيم مصداقية المتكلّم، والتواصل[17]، بعد تقديم وظائف الاستعارة تحدّث عن كيفية توظيف هذه الاستعارات في الخطاب السياسي، ولخصها في ثلاثة عناصر، بدأها بتساؤل مفاده: كيف تفعل الاستعارات السياسية؟ وأجاب عنه، بقوله:«توجد عدة نظريات تفسّر الطريقة التي تعمل بها الاستعارات السياسية سوف نناقشها فيما يأتي»[18]، وقدّم لنا هذه النظريات، وهي:

**الاستعارة التوليدية(Generalive metaphor)**:القفز من(يكون)إلى(يجب)، ونظرية الاستعارات المفهومية: القفز من(الاستعارة) إلى( الإدراك)، ونظرية المزج الاستعاري، وشرح الاستعارة التوليدية بالتصور الذي قدّمه الباحث

---

10 - ينظر عبد اللطيف، 2012، ص117.
11 - ينظر عبد اللطيف، 2012، ص118.
12 - رئيس مصر السابق في الفترة(1971-1981م).
13 - ينظر عبد اللطيف، 2012، ص119
14 - ينظر عبد اللطيف، 2012، ص119.
15 - ينظر عبد اللطيف، 2012، ص119.
16 - ينظر عبد اللطيف، 2012، ص120.
17 - ينظر عبد اللطيف، 2012، ص120.
18 - عبد اللطيف، 2012، ص121.

الغربي(دونالد شون)(**Donald Sean**)لها، وهي التي تقدم وصفاً لمسألة أو مشكلة مع اقتراح الحلول لها موضحا لها بمثال مؤداه: أنّ السياسي إذا وصف الأحزاب المعارضة في بلد ما باستعارة( خراج في جسم الوطن)، هذا فحواه أنّ الاستعارة توجه المستمع إلى التعامل مع هذه الأحزاب بالرفض والاستئصال، أما إذا تمّ تصويرها باستعارة( ضمير الوطن)، فإنّ هذا يعني الدفاع عن وجودها، والحرص على القيام بمهامها، أي من الوصف إلى التوصيات والحقائق، أي من يكون إلى يجب[19].

أما عن **نظرية الاستعارات المفهومية(Conceptual metaphor )**، ففسّرها وفق منظور الباحث الغربي(جورج لا كوف)( **George lakoff**) الذي يعرّف هذه الاستعارات بأنّها:« انتقال المفاهيم من حقل إلى آخر، بما يتيح استخدام أشكال من التفكير، والمفردات الموجودة في حقل ما وتوظيفها في حقل آخر»[20]، وأوضح الدكتور عماد بأنّ هذه الاستعارات تقوم بتفسير الطريقة التي تعمل بها من خلال اقتراح أنّها تتيح التفكير في شيء والتكلّم عنه بمفردات شيء آخر بواسطة عملية الربط، ومثلها بالاستعارة التي قدمها(لاكوف)، وهي(الأمة أسرة) في لغة السياسة الأمريكية المعاصرة[21]، وفسّرها بقوله: إنّ هذه الاستعارة تقوم بتأطير إدراكنا وفهمنا للأمة التي هي(الهدف) بواسطة الربط بينها وبين المعلومات التي لدينا عن الأسرة(المصدر)، وهذا يعني أنّنا نستخدم النسق المعرفي الذي يحكم إدراكنا للأسرة في إدراكنا للوطن[22]، وبعد الحديث عنها توصّل الدكتور إلى أنّ هذه الاستعارة« ليست مجرد سمة بلاغية، أو حلية تزيينية، بل أداة لإنجاز أفعال، ووسيلة لصياغة معتقدات واتجاهات »[23]. وثالث هذه النظريات التي قدمها هي:

**( نظرية المزج الاستعاري)( Conceptual metaphorical blending theory)**،وبدأها بالتعريف، قائلا: بأنها نظرية معرفية صاغ أركانها العالمان الغربيان( مارك تيرنر)**(Mark Turner)** و(جيل فوكونير)( **Jill Fauconer)**، و« تهدف النظرة إلى وصف كيف يمكن أن تُبنى معان جديدة بالاعتماد على بنى المعرفة الموجودة لدى الفرد»[24]، ويذكر بأنّها تحاول أن تكشف عما يحدث عندما يقوم البشر بمعالجة الاستعارة، وما يتضمنه ذلك من عمليات الاستدلال التي يقومون بها بواسطة نموذج ما[25]، فيشرح الدكتور عماد النظرية بكونها تستخدم مفهوم الفضاء(space) بدلاً من مفهوم المجال، وتحمل

---

19 - ينظر عبد اللطيف، 2012، ص121-122.
20 - عبد اللطيف، 2012، ص122.
21 - ينظر عبد اللطيف، 2012، ص123.
22 - ينظر عبد اللطيف، 2012، ص123.
23 - عبد اللطيف، 2012، ص124.
24 - عبد اللطيف، 2012، ص125.
25 - ينظر عبد اللطيف، 2012، ص125.

أربعة فضاءات: الأول والثاني فضاءان مغذيان، وهما في مقابل المصدر والهدف بمصطلحات لا كوف، والفضاء الثالث هو الفضاء التوليدي( generic space)، والرابع هو فضاء المزج(blena space)، ويمثل لها باستعارة(الدولة عائلة)، ففضاء التغذية(Input space) الأول هو الذي يحتوي على مكونات مفهوم العائلة والعلاقات التي توجد بين أفرادها، وفضاء التغذية الثاني يحتوي على مكونات مفهوم الدولة والعلاقات التي توجد بين عناصرها، أما الفضاء التوليدي فيتضمن العناصر التي تشترك فيها مفهوم الدولة ومفهوم العائلة، ويأتي فضاء المزج الذي تمتزج فيه مكونات الفضاءات الثلاثة الأخرى، ويصفها بأنّها الأكثر قابلية للتوظيف في دراسة استعارات الخطب، لأنها استعارات فردية أُنتجت في سياقات اجتماعية وسياسية[26].

بعدما قدّم عماد عبد اللطيف وظائف الاستعارة والنظريات التي توضح كيف تعمل من منظور علماء الغرب والبلاغة الحديثة، طبق هذه الدراسة على خطب الرئيس السادات، وعنونها بـ« طرق دراسة الاستعارة في خطب السادات»[27]،وبعد أن تحدث عن طرق دراسة الاستعارة في الخطاب السياسي، وحددها في طريقتين: الأولى هي البدء من مفهوم استعاري، ودراسة تجلياته ووظائفه وتأثيراته، والثانية هي البدء من موضوع ما ودراسة المفاهيم الاستعارية المستخدمة في تأطيره ودلالتها ووظائفها، شرع يدرس هذه الاستعارة، ووسمها بـ: البلاغة الأبوية(استعارة:عائلة مصر)[28]، وصدّرها بمقدمة تحدّث فيها عن استعارات الحكم في الخطاب السياسي العربي الذي تعددت فيه هذه الاستعارات التي تستخدم لصياغة العلاقة بين الحاكم والمحكومين، ثمّ فسّر بعدها استعارة(عائلة مصر) المذكورة في خطب السادات، وبيّن بأنّ هذه الاستعارة تصوّر الدولة بوصفها عائلة، يحتفظ الحاكم فيها لنفسه بدور الأب، في حين يفرض على المواطنين القيام بدور الأبناء، ويصبح الوطن فيها هو الزوجة، فهذه الاستعارة تنطوي على ربط حقل مجرد الذي هو الدولة بمفاهيم حقل مادي الذي هو العائلة، وتكون لها تجليات ووظائف حسب سياقات استخدامها والغرض منها، فاستخدام(مصر عائلة) في لغة السادات تختلف بشكل جذري في أهدافه وصياغته عن استخدام استعارة(أمريكا أسرة) في الخطاب الأمريكي، وهذا يعود إلى اختلاف العناصر التي تربط بين مجالي الهدف والمصدر، لأنّ هذه الأخيرة تربط بين مسؤولية الحاكم وتوفير الرعاية للمواطن الأمريكي ومسؤولية الأب وتوفير الرعاية للأبناء، أما استعارة(عائلة مصر) فهي تقوم بالربط بين شروط الأب والابن في الريف المصري وشروط التواصل بين الرئيس والمواطن بفرض القيم

---

26 - ينظر عبد اللطيف، 2012، ص126.

27 - عبد اللطيف، 2012، ص126.

28 - ينظر عبد اللطيف، 2012، ص128

الأبوية في الحوار على أشكال التفاعل اللفظي بين أفراد الشعب ومؤسسة الحكم، هذا من جهة، كما يعود الاختلاف إلى تباين طبيعة الأسرة والعائلة في المجتمعين[29]، ويشرح استعارة(عائلة مصر) في خطب السادات من منظور نظرية الاستعارة المفاهمية، ونظرية المزج الاستعاري، مقدماً شكلين توضيحين، فللنظرية الأولى، يقدّم المخطط الآتي:

**مخطط استعارة(مصر عائلة) من منظور نظرية الاستعارة المفهومية [30]**

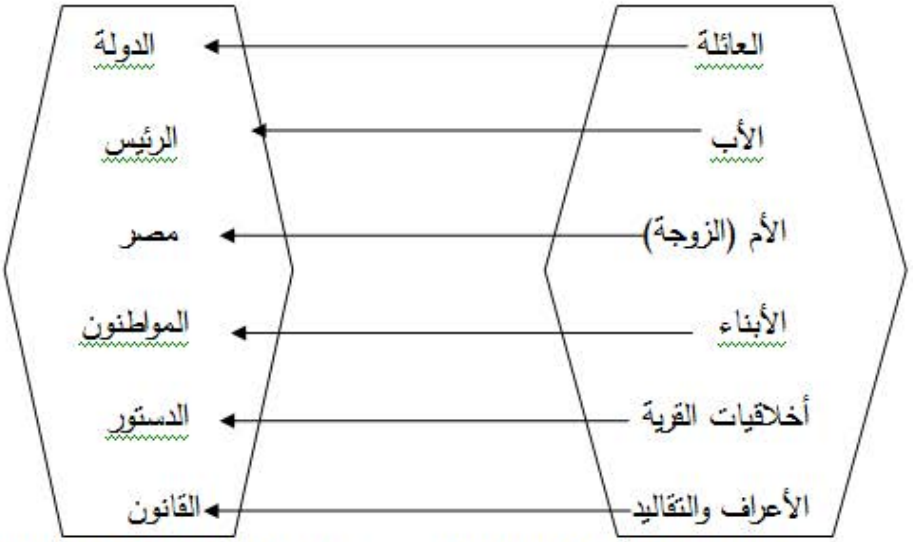


ويذكر بأنّ هذا الشكل الذي يربط بين مجال المصدر ومجال الهدف، يربط الدولة وخصائصها بالعائلة المصرية وخصائصها، والسهم يشير إلى هذه العملية التي يتم من خلالها ربط صفات مجال المصدر وخصائصه بمجال الهدف، ولكنّه يقرّ بأنّ هذا المخطط لا يتضمن عناصر السياق الاجتماعي[30]، ولهذا يقدّم المخطط الثاني الذي يمثّل نظرية المزج الاستعاري، وهو كما يأتي:

---

[29] - ينظر عبد اللطيف، 2012،ص128-131 .

[30] - ينظر عبد اللطيف، 2012، ص132.

مخطط المزج الإستعاري لاستعارة (عائلة مصر) في خطب السادات [32]

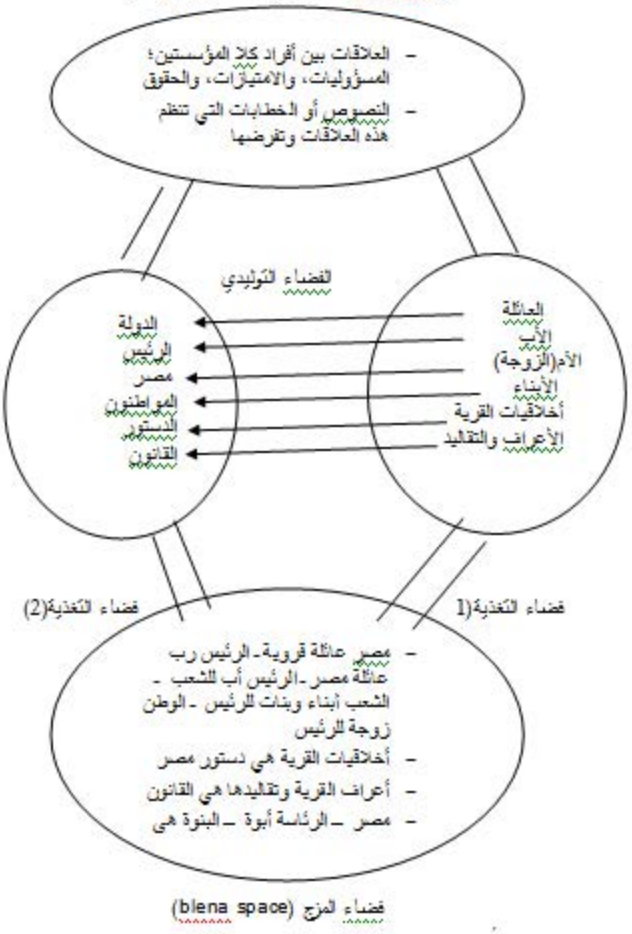


وفسّر المخطط بأنّ هذه الاستعارة(مصر عائلة) تتكون من خلال المزج بين المعارف المتعارف عليها بين المجتمع المصري التي تربط بين حقل الدولة وحقل العائلة ضمن العلاقات التي تجعل الأطر الثقافية، والاجتماعية في شكل أخلاقيات وعادات، وتقاليد، وبين مكوّنات كل منهما وهذا يعني الأبوية المستحدثة[31].

وانطلق عماد عبد اللطيف في توضيح هذه الاستعارة(عائلة مصر) في خطاب السادات من مصطلح (الأبوية المستحدثة والبلاغة الأبوية)، ونسب هذا المصطلح إلى المفكر العربي(هشام شرابي)، وقسم هذا التوضيح على أربع نقاط هي: علاقة السلطة داخل العائلة الأبوية، وخصائص خطاب السادات الأبوي، ونقد لغة

[31] - ينظر عبد اللطيف،2012، ص134.

الخطاب الأبوي المستحدث، ودور الاستعارة في تشكيل خطاب الأبوي المستحدث، وسنصف كل نقطة بما قاله الدكتور عماد باختصار.

1- **علاقة السلطة داخل العائلة الأبوية**: قدم عماد عبد اللطيف تعريفاً للعائلة الأبوية، وجعلها هي المدخل المناسب لفهم علاقات هذه السلطة، وقال: بأنّ الأب في العائلة الأبوية هو أداة القمع الأساسية، وقوته ونفوذه يقومان على العقاب، وعلاقة الابن بالأب تقوم على التبعية والاحترام الأحادي الذي يولد الخضوع، وبهذا يكون الابن(المواطن) مسلوباً لحقوقه وإرادته، ومنه تكون العائلة الأبوية أيقونة للدولة الأبوية، وبها يُصبح الرئيس مستأثراً بالسلطة شرعاً أو جوراً، ويمثّل الدولة العميقة الذي يستمد شرعيتها ليس من القانون أو الدستور، ولكن من واقع القوة والتفرد، ويُصبح المواطن فاقداً لحقوقه الإنسانية والمدنية[32].

2- **خصائص خطاب السادات الأبوي المستحدث**: أجمل الكاتب هذه الخصائص في ست نقاط، وهي:

أ_ **لغة الخطاب التي هي اللغة العربية المخلوطة بالعامية المصرية**، لغة الحياة اليومية لأنّها تستهدف فئة عامة الناس، مثل: العمال والفلاحين والصيادين،ولا تستهدف المثقفين[33].

ب_ **خطاب أحادي قائم على مجابهة الفهم والنقد**، ونبذ التساؤل، وعدم إبداء التردد، أو الشك، لأنّه لا يريد أي حوار أو نقاش، فهو صادر من الرئيس الذي يعرف كلّ شيء، وأقواله تُقبل من دون تردد[34].

ج_ **غرضه ليس التنوير، بل تثبيط الهمة**، فالمستمع ليس أمامه إلاّ الصمت أو السرية[35].

د_ **خطاب يتجاهل الواقع التجريبي، ويستبدل الإقناع بالحكي**[36].

ه_ **الاتصاف بالغموض**: ويتجلى غموضه في عدم تحديد دلالات مفرداته وتعابيره، مثل: جو العائلة المصرية، روح العائلة المصرية، كبير العائلة المصرية، الخروج من العائلة، فهم العائلة المصرية، العيب، قلة الحياء، هذه التعابير التي لا تحدد مفاهيم لها، هذا الغموض هدفه هو مجابهة الفهم والنقد، وكذلك ليكون الخطيب وحده مالكاً لحق التأويل، ومنه يصبح للاستعارة دور جذري في تفعيل الغموض، وبه تضع قيوداً على الفهم الدقيق[37].

---

32 - ينظر عبد اللطيف،2012، ص135-136.
33 - ينظر عبد اللطيف،2012، ص136-138.
34 - ينظر عبد اللطيف،2012، ص136-137.
35 - ينظر عبد اللطيف،2012، ص137.
36 - ينظر عبد اللطيف،2012 ، ص137.
37 - ينظر عبد اللطيف،2012، ص139.

و_ **خطاب يتأسس على الثنائيات المتناقضة بشكل مطلق**: فكل شيء إما أبيض أو أسود، إما يمثّل الحب أو الحقد، حتى يحتفظ الخطيب لنفسه باللون الأبيض، ويترك الأسود لمعارضه، وهذه التناقضات تنطوي على تزييف الواقع المعيش[38].

3- **نقد لغة الخطاب الأبوي المستحدث**: صرح عماد عبد اللطيف بأنّ خطاب الأبوية المستحدث لم يُعالج إلى حدّ الآن من وجهة نظر لغوية نقدية، ووصل إلى أنّ هذا التحليل النقدي قد يؤدي إلى مقاومة الأبوية المستحدثة، لأنّه يؤدي إلى مستوى الوعي، ويكشف عن الأدوات التي يتم توظيفها لتصل إلى القبول الطوعي للسلطة[39].

4- **دور الاستعارة في تشكيل خطاب الأبوية المستحدثة**: أما عن هذه النقطة، فإنّ الدكتور عماد بدأ تفسيرها بالحديث عن أهمية الاستعارة فيها قائلاً:«الاستعارة هي الأداة الأساسية لتشكيل خطاب الأبوية المستحدثة»[40]، فالأبوية هي نتاج لعملية تحديث، إذ يظهر المجتمع فيها بأنّه يحمل اسم الدولة ولديه دستور ومؤسسات، غير أنّه في الحقيقة ما هو إلاّ مجتمع القبيلة والعائلة التقليدي، فإنّ استخدام المفردات التي تنتمي إلى حقل العائلة تستعمل في الحديث عن حقل الدولة، والعكس صحيح، وفي كلتا الحالتين فإنّ الاستعارة تُنتِج لاستخدام مفردات تنتمي إلى حقل معيّن في التفكير عن حقل آخر والكلام عنه، وفي هذا المجال قدّم الدكتور مثالاً وضّح به هذه الحقيقة، وهو استعارة(الدولة عائلة)، وهذه تُعدّ بالغة الأهمية لأنّها تصوّغ طبيعة العلاقة بين المواطن ونظام الحكم السياسي في إطار(الأبوية المستحدثة)، إذ هي الشريحة الأكثر استفادة منها، ومن ثمّ فهي الأكثر حرصاً على استمرارها، وتملك الوسائل الإعلامية لنشرها، وكذلك لأنّ هذه الاستعارة تمثّل مظلة كبرى لاستعارات جزئية، مثل: الحزب عائلة، والشركة عائلة، وأصحاب المهنة الواحدة عائلة، وتنضوي فيها العلاقات بين أفراد هذا المجتمع، فيُصبح المواطن ابناً، والحاكم أباً، والوطن أماً للمواطن وزوجة للرئيس، وهذه العلاقة تُنتج للحاكم أقصى أشكال السيطرة، تُحرّم الاعتراض على ما يفعله الأب(الرئيس)[41].

بعدما قدّم عماد عبد اللطيف الجانب النظري لوظائف الاستعارة، ودورها في الخطاب السياسي، ووضح الاستعارات التي قدمها الرئيس السادات مع ذكر البلاغة الأبوية، وخصائص خطابه الأبوي، طبق هذه النظرة على إحدى استعارات السادات، وهي(عائلة مصر) التي ذكرها في التنظير منطلقاً من عدّة تساؤلات، وهي كالآتي: ما خصوصية استخدام استعارة(عائلة مصر) في المجتمع المصري؟ ما علّة تنامي استخدام هذه الاستعارة في الفترة الثانية من

---

38 - ينظر عبد اللطيف،2012، ص140.

39 - ينظر عبد اللطيف،2012، ص141.

40 - عبد اللطيف،2012، ص141.

41 - ينظر عبد اللطيف،2012 ، ص141-143.

حكم السادات؟ ما الوظائف التي يُحتمل أنّها تسعى لتحقيقها في السياقات التي وردت فيها؟ كيف تنجز الاستعارة هذه الوظائف؟ مَن المستهدف باستعارة(عائلة مصر)؟ وغيرها من الأسئلة[42]. وللإجابة عن هذه التساؤلات قدّم خطة عمل، والعينة التي درسها، ليصل إلى النتائج المرجوة، ولكنّ المجال لا يتسع لنذكرها كلّها، ولهذا سنقتصر على بعضها، منها تجليات استعارة( مصر عائلة)، ووظائفها، وآليات عملها، وتحديد سماتها في البلاغة الأبوية للسادات، وتحديد خصائص خطابه الأبوي، ودور استعارة(مصر عائلة) في تشكيله، وحدد عينة الدراسة في الخطب التي تبدأ بصيغ استهلال أبوية، وهي الفترة من 1977 حتى 1981م، هذه المدونة التي وردت فيها الاستعارة المقصودة، وتندرج تحتها الاستعارات الجزئية المذكرة سابقاً، وبدأ بتفسير طبيعة علاقات القوى في العائلة القروية، وتجلياتها الخطابية، وذكر بأنّ هذه القرية كانت مجتمعاً زراعياً، تقوم على العائلة الكبيرة التي تتكوّن من الجد والأب والأبناء وزوجاتهم، وكانت هذه القيّم التي تسود فيه، تتأسس على هيمنة الجد أو الأب، فهو المالك الحقيقي للأرض، ويمثّل الدخل الوحيد الأساسي لمعظم العائلة، وليس للأبناء استقلال اقتصادي خارج دائرة الجد أو الأب، ويندرج تحت هذه العلاقة أخلاقيات يكون كبير العائلة هو المهيّمن على كلّ شيء حتّى الحديث، أو الأمر والنهي، وعلى الأبناء تنفيذ الأوامر دون مناقشة أو معارضة[43].

بعد هذا التقديم شرع يتحدّث عن هذه الوظائف، وعنونها بـ: وظائف استعارة(عائلة مصر) في خطب السادات، وآليات عملها[44]، وبدأ بتقديم تفسيرات بعض الباحثين لتحليل خطب السادات، منها: دراسة فؤاد زكريا سنة(1982)، ودراسة عبد العليم محمد سنة(1990)، ودراسة إمام عبد الفتاح إمام سنة(1994)، وذيلها بقوله:« لم يتم الربط بين استعارة(عائلة مصر) والوظائف الثلاث السابقة في دراسات هؤلاء الكتّاب، ومع ذلك فإنّ هذه الاستعارة لا تمكّننا فحسب من الكشف عن وظائف أخرى... وسوف نستكشف فيما يأتي الوظائف التي استهدفت هذه الاستعارة إنجازَها بالإضافة إلى الوظائف السابقة»[45]، فهو يؤكد بأنّ هذه الدراسات لم تعط توضيحات كبيرة لوظائف الاستعارة المقصودة، وصرّح بأنّه سيكشف عن ما استهدفته هذه الاستعارة، وأجملها في ثلاث نقاط، مبتدئاً بـ:

1- **تصوير العلاقة بين الرئيس والمواطنين في سياق التخاطب بوصفها علاقة أب بأبنائه وبناته**، ثمّ شرح هذه الوظيفة: بأنها أُنجزت باستخدام صيغ استهلال أبوية في الخطب، حيث إنّ الصيغ التي أفتتحت بها هذه الخطب

---

42 - ينظر عبد اللطيف،2012، ص145.
43 - ينظر عبد اللطيف،2012، ص148- 153.
44 - عبد اللطيف،2012، ص154.
45 - عبد اللطيف،2012، ص155.

تنوعت، منها: أبنائي وبناتي، الأخوة والأبناء،أخواتي وبناتي، وغيرها، ثمّ قدّم لها جدولاً، وضح فيه عدد تكرارات هذه الصيغ في مفتتح الخطب والسنوات التي قيلت فيها، ثمّ شرح هذا الجدول وفسره، وأنهى هذا الشرح، بقوله:«فالمخاطبون يتشاركون في كونهم أبناء للرئيس، ويتم تأكيد هذه التبعية من خلال استخدام ضمير الإضافة(ي) الذي ينجز فعلي التبعية والامتلاك»[46]. ويقول أيضاً:« تقوم صيغة المخاطبة بمحاولة فرض إطار يتقيّد به المخاطبون الذين يتلقون الخطبة؛ خصوصاً فيما يتعلّق باستجاباتهم المحتملة لها»[47].

أما عن الوظيفة الثانية التي سماها:

2- **استعارة(مصر عائلة) وسيلة للإقناع**[48]: فأوضح فيها بأنّ السادات استخدم هذه الاستعارة كاستراتيجية إقناع في الخطب الموجهة للشعب المصري خاصة في السنوات الأخيرة من حكمه، التي تتصل بأخطر القرارات التي تخص الشأن الداخلي والخارجي، مثل: الاستفتاء على إصدار منظومة القوانين، أو الاستفتاء على توقيع معاهدة السلام مع إسرائيل، وغيرها، وقدّم مثالاً لذلك خطبة 21مارس 1981م، عندما استخدم استعارة( كبير العائلة)، قال السادات:«لا تصدقوا أبداً البلبلة والإشاعات اللي بتحاول أنّها تأخذ من أي إجراء أو همسة... أنّه طالما أنا في موقعي هذا كبير للعائلة المصرية اللي باعتز به مش رئيس جمهورية باعتز بكبير العائلة إزاي أبقى كبير للعائلة، ويبقى فيه خصومة بيني وبين واحد من عائلتي لا يمشي الكلام دا عندي أبداً...»[49]، وبعد الشرح والتفسير لهذه الاستعارة، ينهي الدكتور هذه الوظيفة، بقوله: تكمن القوة الإقناعية لاستعارة(عائلة مصر) في أنها: تصلح للاستخدام في كل السياقات، والمناسبات:- لا تحتاج إلى أدلة من الواقع الخارجي، حيث يستطيع مستخدمها صياغة مفهومها بحسب الأغراض التي يسعى لتحقيقها. - تنطوي على قدرة ردع داخلية، لأنّ عدم الاقتناع بها ومقاومتها، يمكن أن يُصوّر بوصفه خروجاً عن العائلة[50]. وسمى الوظيفة الثالثة:

3- **استعارة(العائلة المصرية) أداة لصياغة هوية الشعب المصري**[51]: وشرحها بقوله: إنّ هذه الأخيرة وُظفت لإعادة صياغة هوية الشعب المصري، وأنّ الذي يلتزم بقيّم وأخلاقيات هذه العائلة، فهو ينتمي إليها، والذي لا يلتزم بهذه القيم فهو خارج عنها، وذكر قيمتين أستخدمتا في المدونة المدروسة من الخطب،

---

46 - عبد اللطيف،2012، ص 158.
47 - عبد اللطيف،2012، ص159.
48 - عبد اللطيف،2012، ص159.
49 - عبد اللطيف،2012، ص160.
50 - ينظر عبد اللطيف،2012، ص161.
51 - عبد اللطيف،2012، ص161.

يُعرف بهما الذي يحقّ له أن ينتمي إلى هذه العائلة، وهما:أنها تعرف العيب، وتعرف الحب لا الحقد. وشرح كلّ واحدة منها بالتفصيل، فقال:

أ- **أنّها تعرف العيب**: فسر الدكتور عماد هذا العنصر، وجعل كلمة (العيب) على رأس المفردات المتلازمة لكلمة(العائلة) في الخطب المدروسة، وأكدّ بأنّها وردت في سياقات نقد الكتابات التي وردت قي نقد ممارسات النظام الحاكم، وأعطى أمثلة من الخطب، ففي خطبة 10/1/ 1980م، قال السادات:«...القاعدة الشعبية العريضة اللي فوق التسعين في الميّة ولاد البلد اللي بيعرفوا العيب، وبيعرفوا الأصول لغاية النهار ده ... اللي نسي الأصول والعيب مهماش ولاد البلد أبداً ولا القرية، ولا الفلاحين...أنا عايز ذات مصونة لمصر مش ليه؛ أنا مش عايز حاجة. علشان كده وأنتوا بتشيلوا المسؤولية تبصروا هؤلاء وفي خط السير والممارسة الديمقراطية اللي جاية علينا...»[52]، ويعطي أدلة من خطب كثيرة السادات يكرر فيها مفردة(العيب) ضد المعارضين لحكمه، ويخرجهم من دائرة العائلة المصرية التي يعتبرها رمزاً للمواطنة[53]، هذا الذي قدمته يمثّل جزءاً يسيراً ممّا تحدّث عنه الدكتور.

أما عن القيمة الثانية، فهي:

ب- **عائلة مصر تعرف الحب لا الحقد**: فقد بدأ عماد عبد اللطيف توضيح هذا العنصر، بقوله:« الحقد والحب مفردتان شائعتان في المدونة المدروسة، وغالباً ما يَرِد ذكرهما في سياقات تتناول طبيعة العائلة المصرية وسماتها، وخصائص المعارضة السياسية في مصر...»[54]، ويشرح العنصر بقوله: إنّ كلمة(الحقد) كانت تُلصق بالمعارضين الذين وقفوا ضد حكم السادات، خاصة الناصريين، ويعطي أمثلة من خطب السادات، نذكر منها، خطبة 11/04/ 1979م التي وجهها للأمة:« حقيقة إنّه أريد لهذا البلد أنّه يعيش بالحقد وليس بالحب، والحراسات والمصادرات والصغار، ومذاهب ومبادئ نستوردها من الاتحاد السوفيتي، أو من غير الاتحاد السوفيتي... وأمور كلّها كانت ضد ما نشأ عليه شعبنا، وضد الحب اللي يؤمن به شعبنا، والتضامن الاجتماعي اللي بنشوفه في القرية المصرية والسماحة اللي في القرية المصرية... والإيمان اللي في القرية المصرية...»[55]، ومثالاً آخر قاله السادات في خطابه ضد انتفاضة الجوعى في يناير 1977م، هو:« وأن الحقد هو السبب الحقيقي وراء انتفاضة الحرامية، يقول: أما بأعُدّ شعبنا إنه لن يتكرر هذا(يشير إلى الانتفاضة) بس بأطلب من شعبنا كلّه إنّه يكون صاحي معي، ومن بعدي أيضاً، ليه؟ هذه المخططات لن تتوقف؛ لأنّه حقد لن يتوقف، وأنتم سمعتموني قبل كده قلت كلّ ما ورثته من تركة قدرت

---

52 - عبد اللطيف،2012، ص 161-162.

53 - ينظر عبد اللطيف،2012، ص161- 162.

54 - عبد اللطيف،2012، ص166.

55 - عبد اللطيف،2012، ص 166-167.

أحلّه اقتصاديا وعسكرياً، وسياسياً، كلّ شيء إلاّ الحقد مش قادر أحلّه أبداً. النهار ده فيه حقد رهيب لكن إحنا كشعب كفيلين بأن نقضي عليه في مهده»[56]. ويعطي مثالاً ثالثاً عن الحقد، كان من الخطبة التي قالها السادات عند انتقاد المفكرين المصريين لتحويل مدينة بور سعيد إلى مدينة مفتوحة على التجارة الخارجية[57]، وأنهى الدكتور عماد العنصر، بقوله:« تلح الخطب على أنّ الحقد يهدد العائلة المصرية، ومن ثمّ فهي تُحرّض الشعب ضد كل من يمارسه، أو يدعو إليه»[58]، والحقد المقصود في هذه الخطب هو كلّ من عارض سياسة الرئيس.

أما الوظيفة الرابعة التي استعملها الدكتور عماد في دراسته، في التي عنونها بـ:

4- **استعارة(العائلة المصرية) أداة إقصاء اجتماعي للمعارضة**[59]: وشرحها بقوله:« فقد استخدمت استعارة(العائلة المصرية) على نحو متكرر بهدف إقصاء أفراد أو جماعات أو فئات اجتماعية، أو ساكني أقاليم جغرافية معيّنة من دائرة الانتماء للعائلة المصرية، وتُعدّ هذه الوظيفة هي الأبرز والأخطر من بين الوظائف التي استخدمت الاستعارة لإنجازها»[60]، وأوضح عماد عبد اللطيف أنّ الذين استخدمت الاستعارة من إقصائهم، هم سكان المدن، وعلى رأسهم سكان القاهرة، ومثّل لذلك بمقولة السادات:« وبعض أفنديات القاهرة مش حيعجبهم هذا لكن ذا واقع... كانت الحقوق للخمسة في المائة اللي عايشين في القاهرة، ولأبناء البهوات والباشوات، وما إلى غيرهم»[61]، وأوضح كذلك أنّ سكان المدن هم الذين يعارضون سياسة الحكم، فتهدف الاستعارة إلى إقصائهم، ويختم هذا الشرح بقوله:« والنصّ يقول بوضوح متناه أنّ القاهرة التي يهاجمها السادات هي المكان الذي يجمع معارضيه وناقديه»[62]. ولأنّ سكان القاهرة من المثقفين والعلماء والصحفيين، فإنّ استعارة السادات تستهدفهم، وتصفهم بالعيب وقلة الحياء، ليحق عليهم الطرد من دائرة العائلة المصرية.

كما يخصص الدكتور عماد عنصراً آخر يتحدّث فيه عن المشاركين في مظاهرات الطعام، والمعارضين لاتفاقية كامب ديفيد، والمصوتين ضد استفتاء سبتمبر 1981م الذين استخدمت الاستعارة لإقصائهم، ويشرح هذا العنصر بقوله:« استخدمت استعارة( روح العائلة) في إقصاء من شاركوا في مظاهرات الطعام في يناير 1977م من العائلة المصرية»[63]، ويدلل بمقطع من خطاب

---

56 - عبد اللطيف،2012، ص167.
57 - ينظر عبد اللطيف،2012، ص169.
58 - عبد اللطيف،2012، ص170.
59 - عبد اللطيف،2012، ص171.
60 - عبد اللطيف،2012، ص171.
61 - عبد اللطيف،2012، ص173.
62 - عبد اللطيف،2012، ص173.
63 - عبد اللطيف،2012، ص174.

السادات الذي ألقاه في 20 يناير 1977م، يقول الرئيس:« الأوّل بنينا العائلة... رجعنا للعائلة سواء...رجعنا لروح العائلة... هذه كانت انتفاضة الحرامية... وانتفاضة الحقد، الحقد والتمزق اللي حطوه لنا في العائلة المصرية»[64]، كما قدّم مقطعاً من خطبة ليقصي بها المعارضين لمعاهدة كامب ديفيد ألقاها في مايو 2079م، وكذلك الخطبة التي ألقاها السادات من أجل إقصاء المواطنين الذين صوتوا ب(لا) على بنود الاستفتاء الذي عُرف بأحداث سبتمبر 1981م[65]، ويختم هذه الوظائف بقوله:« تتكوّن استعارتا(روح العائلة) و(جو العائلة) من المزج بين مفهومين ينتميان إلى حقلين مختلفين للخبرة الإنسانية، فالاستعارة الأولى تتكون من مزج مفهومين، أولهما هو(الروح)، وهو مفهوم مجرد وإشكالي، يفترض وجود جوهر مفارق للشيء، يختلف عن وجوده المادي، يكون هو الأصل، والمفهوم الثاني(العائلة) مفهوم مادي متعيّن لكنّه في المثال الحالي يُستخدم كمفهوم مجرد كناية عن الشعب...»[66]، ويشرح الاستعارة الثانية بنفس الكيفية، وينهي هذا الشرح بتأكيد حقيقة مفادها: بهذا يقصي هذه الشريحة من الموطنين من العائلة المصرية استناداً إلى خروجها عن مفهومي( روح العائلة وجوّها) الذي لا يملك تعريفهما إلاّ الخطيب(الرئيس)، ويقول الدكتور:« وإذا أضفنا إلى ذلك حقيقة أنّ العائلة المصرية هي مفهوم استعاري بذاته، يُصبح لدينا استعارة مركبة، ويختفي المفهوم الحرفي للمجتمع»[67].

كما تحدّث عماد عبد اللطيف عن هذه الاستعارة بعناوين مختلفة لا يتسع المجال لذكرها كلّها، لأنّ البحث محدد بعدد معيّن من الصفحات، فمَن أراد الاستزادة فعليه بالكتاب محلّ الدراسة، وفي الختام نقول: إنّ هذه الدراسة لا تحيط بموضوع الاستعارة كلّه التي وردت في هذا الكتاب، ولكنّها حسبها أنّها خصصت الدراسة لوظائف الاستعارة في الخطاب السياسي كما قدّمها الباحث الدكتور عماد عبد اللطيف باختصار، أما عن خاتمة البحث، فهي:

**خاتمة**

بعد هذه الجولة العلمية في دراسة وظائف الاستعارة في الخطاب السياسي من منظور الدكتور عبد اللطيف، نخلص إلى جملة من النتائج، نذكر أهمّها في النقاط الآتية:

1- طبق عماد عبد اللطيف في دراسته النظرة الغربية للبلاغة الحديثة خاصة الاستعارة، ووظف نظرة العالمة الغربية(إيلينا ساميتو) على الخطاب السياسي، وهي أربع وظائف: - الاستعارة تتيح التفكير والكلام عن مناطق الخبرات المجردة والمعقدة. – تُستخدم الاستعارة للإقناع والتعليل والتقييم

---

64 - عبد اللطيف،2012، ص174.

65 - ينظر عبد اللطيف،2012، ص174-175.

66 - عبد اللطيف،2012، ص175.

67 - عبد اللطيف،2012، ص175.

والشرح.- تفيد في بناء العلاقات الشخصية والتفاوض بشأنها - تُمكّن الاستعارة من تقديم ملخص النص.

2- عندما طبق هذه الوظائف تحدّث الدكتور عن كيفية توظيفها في الخطاب السياسي، وذكر عدة نظريات غربية فسرت الطريقة التي تعمل بها الاستعارة، منها: الاستعارة التوليدية، والاستعارات المفهومية، ونظرية المزج الاستعاري.

3- وعند تطبيقه لهذه الوظائف على الخطاب السياسي انطلق من مصطلح( الأبوية المستحدثة)، ووظّفه على خطب الرئيس السادات.

4- استعمل الدكتور عماد هذه النظريات على خطب السادات، واستخرج منها أربع وظائف، وأوضح بالأدلة من المدونة المدروسة، وهي: - تصوير العلاقة بين الرئيس والمواطنين في سياق التخاطب بوصف علاقة الأب بالأبناء. – استعارة(مصر عائلة) وسيلة للإقناع. -استعارة(العائلة المصرية) أداة لصياغة هوية الشعب المصري.- استعارة(العائلة المصرية) أداة إقصاء اجتماعي للمعارضة.

وفي الختام نرجو أن نكون قدمنا فكرة على وظائف الاستعارة في الخطاب السياسي التي تبيّن أنّ الاستعارة ليست لزخرفة الكلام وتجميله فقط، ونكون قد فتحنا باباً للاهتمام بالبلاغة العربية لتدرس بمنظور جديد، يفيد اللغة العربية.

## قائمة المصادر والمراجع


1- أبو البقاء الكفوي، الكليات، تح: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، سنة1998م.

2- عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة في علم البيان، تح: محمد الاسكندراني، ومحمد بمسعود، دار الكتاب العربي، بيروت، سنة1998.

3- علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، تح: محمد بن عبد الحكيم القاضي، دار الكتاب المصري، القاهرة،ط1، سنة 1991م.

4- عماد عبد اللطيف، استراتيجيات الإقناع والتأثير في الخطاب السياسي، خطب الرئيس السادات نموذجاً، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

5- محمد مشبال، البلاغة والخطاب، دار الأمان، الرباط، ط1، سنة2014م.

6- محمود عكاشة، تحليل الخطاب في ضوء نظرية أحداث اللغة، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط1، سنة2013م.

7- محمود عكاشة، لغة الخطاب السياسي دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، دار النشر للجامعات، مصر، ط1، سنة2005م.

8- ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، دار العارف، القاهرة، د، ط، د، ت.